

خطبة الجمعة : الحياة عبادة

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضييلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:20](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - [00:00:38](#)

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله تجلب السعادة وتكشف كل شقاء وندامة اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك الصالحين ايها المؤمنون عباد الله - [00:00:57](#)

ان الحياة نعمة من الله تعالى بها على من شاء من خلقه ابتلاء واختبارا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فكل لحظات الزمان وكل احوال الانسان هي من مواطن الابتلاء والاختبار - [00:01:18](#)

ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيبتلي الله تعالى الغني بغناه والفقير بفقره والصحيح بصحته والمريض بمرضه كل في اختبار وامتحان هذا الاختبار مدته حياتك زمنه ما دام لك عين تلحظ وعرق ينبض - [00:01:40](#)

فانت في اختبار وامتحان لا تقفل هذه الفترة ولا ينتهي هذا الامتحان الا بخروج الروح من البدن اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من علم نافع او صدقة جارية - [00:02:06](#)

او ولد صالح يدعو له هذه هي ما يبقى بعد الانسان وهي ثمرة عمله وكده في حياته ولذلك من المهم لكل واحد منا ان يفطن لحقيقة هذه الدنيا وانها في كل تقلباتها واحوالها - [00:02:26](#)

اختبار وامتحان الناس فيه على اقسام واحوال ذاك الانقسام في احوال الناس اليوم يبدو جليا عندما يخرج الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس - [00:02:46](#)

واشتاتا اشتاتا متفرقين في احوالهم ومراتبهم وذلك الاختلاف الذي كان في ذلك اليوم. انما هو ثمرة ما في هذه الدنيا من عمل يصدر الناس اشتاتا ذاك التشتت والافتراق هو ثمرة العمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:03:14](#)

فاستعمل عمرك واعمر ايامك واغتنم لحظاتك في كل ما يقربك الى الله تعالى فانما خلقت لعبادته وانما انعم عليك بهذه النعم من الصحة والفراغ وغير ذلك من الوان نعم الله تعالى. كل ذلك لتحقيق - [00:03:41](#)

به ما خلقت من اجله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا العبودية لا تعرف اجازة ولا توقفا ولا اختلافا في مكان او زمان بل انت عبد لله ليلا ونهارا - [00:04:02](#)

قلا وسفرا في كل حال وفي كل مكان انت عبد لله عز وجل. والله تعالى يراك ويعلم ما يكون منك في الظهر والباطن. فاتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت - [00:04:21](#)

اتق الله حيثما كنت واذا عثرت او اخطأت او وقع منك ما يمكن ان يقع من هفوات فعليك بوصية النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها ثم اعظم ما يكون مما ترتقي به الاحوال - [00:04:39](#)

وتصلح به الاعمال وتستقيم به الدنيا والاخرة حسن الخلق وخالق الناس بخلق حسن اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي - [00:05:01](#)

ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:05:21](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:05:51](#)

وارقبوه في السر والعلن اجتهدوا فيما يقربكم اليه ويحببكم له واعلموا ان التجارة الرباحة هي مع الله عز وجل فاغتنم كل لحظاتك واشتغل بكل ما يقربك الى الله تعالى. واعلم ان طريق الوصول الى الله جل في علاه - [00:06:07](#)

ملخصه امران الامر الاول ان تتقرب اليه بما افترط عليك تفقد نفسك في الصلاة تفقد نفسك في في الزكاة والصوم والحج تفقد نفسك في حقوق الخلق ابتداء من حق النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة والتابع والايمان. ثم بحق الوالدين - [00:06:28](#)

بالبر والاحسان ثم بحق ذوي الرحم وحق الجار وحق ذي كل ذي حق فبادر الى اداء الحقوق. ان الله يأمركم ان تؤدوا الى اهلهما فقم بما امرك الله تعالى واجتهد في - [00:06:50](#)

تكميل ذلك حسب طاقتك ثم بعد ذلك ميدان السباق قد فتح وابوابه قد اشرعت والمنادي يقول بادر بادر قبل فوات الاوان ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي - [00:07:05](#)

بها ولاستعاذني لاعيذته ولئن استنصرني لانصرنه فاتق الله يا عبد الله وبادر بالصالحات بادر بالصالحات قبل فوات الاوان. كل لحظة من عمرك هي منحة من الله تعالى. ان عمرتها بطاعته - [00:07:31](#)

فانت فائز وان اشتغلت عنه جل وعلا بما يغضبه فانك خاسر والعصر هو الزمان الذي يملؤه الناس باعمالهم والعصر ان الانسان لفي خسر كل انسان يمضي زمانه في خسر الا من استثناهم الله تعالى - [00:07:50](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه خصال اربع بها يتحقق للعبد النجاة من الخسارة. فبادر بالاعمال الصالحة. واعلم ان الصحة والفراغ نعمة اذا لم تشكرها سلبها الله تعالى اياك ثم حاسبك عليها - [00:08:12](#)

تعمر وقتك بطاعة الله تعالى واشتغل نشاطك فيما يقربك اليه في حلك وترحالك في سفرك واقامتك. بعض الناس اذا سافر او جاءت الاجازة ظن انه قد اخذ اجازة عن تحقيق - [00:08:33](#)

عبودية لله تجده مضيقا للصلوات مفراطا في حق الله عز وجل يضيف الى هذا اسرافا بالوان المعاصي والسيئات سواء كانت السيئات قولية بغيبة او نميمة او ما الى ذلك من الكلام الذي تملأ به المجالس - [00:08:49](#)

او كان ذلك مشاهدات محرمة او سماع محرم يظن ان الاجازة هي ان تلهو بما يغضب الله عليك ان الاجازة الحقيقية هي من اشتغل فراغه بطاعة الله عز وجل. اغتنم شبابه اغتنم صحته - [00:09:07](#)

اغتنم ما غنى اغتنم حياته اغتنم وقته فراغ فيما يقربه الى الله عز وجل. فاجهد في طاعة الله عز وجل لا يعني هذا الا يكون هناك فسحة او الا يكون هناك نزهة او الا يكون هناك راحة فهذا من مقتضيات النفس وطبيعتها. لكن - [00:09:30](#)

اتق الله ان تكون اجازتك. او ان تكون فرغتك هادمة لما بنيت من الصالحات. بل لتكن خطوة في الاستعانة انا في طاعة الله عز وجل والتزود من الخير وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اللهم الهما رشدنا - [00:09:50](#)

قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اصرف عنا السوء والفحشاء يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح عممتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:10:08](#)

ترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انصر الاسلام واهله واذل الكفر وملله. اللهم انا نسألك من اراد بالمسلمين شرا او فسادا ان تصرف عن المسلمين شره. اللهم انا ندرأ بك في نحر كل عدو للاسلام والمسلمين. اللهم انا نعوذ بك من شرور - [00:10:28](#)

ونسألك يا ذا الجلال والاكرام بقوتك ان تحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. من اراد بنا سوءا او باهل الاسلام شرا وفسادا رد كيده في نحره. اللهم انا نستنصر بك فانصرنا ونستعيذ بك من شرورهم فاعذنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن - [00:10:48](#)

ربنا اعنا ولا تعن علينا ربنا انصرنا على من بغى علينا ربنا اثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اهدنا الهدى لنا ربنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين او واهبين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبتنا - [00:11:08](#)

واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة - [00:11:28](#)

لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته - [00:11:44](#)